





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويحي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق "السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarrah Bougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/ عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/ *فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكروم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البدانة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامة، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري
قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية.

Simplifying the teaching of Arabic grammar based according to Ibn Muati Al-Jazayry

- A reading of the methodology and application in el Durra El Alfiya (the
Millenia Pearl) -



أ.د. رزايقية محمود¹*

¹جامعة تيسمسيلت، الجزائر

abousoltane141@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/04/21 تاريخ القبول: 2023/05/09

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الرقي الفكري واللغوي الذي تمتّع به علماء الجزائر (المغرب الأوسط) في القرن السابع الهجري. ويقوم هذا البحث على دراسة العلامة النحوي ابن معطي البجاوي الزواوي الجزائري الذي ترك بصمات متقدمة في نظم النحو التعليمي، وفي التأليف النحو عموما. وعلى الرغم مما يتمتع به هذا العالم المبدع، وما تتفرد به ألفتة المعروفة بـ (الدرّة الألفية في علم العربية)، التي تجمع الضبط والتنقيح، والقواعد المختصرة بألفاظ يسيرة، إلا أنه لم ينل حقه من التكريم بالدراسة المتخصصة والبحث العلمي الجاد كما ناله تلامذته وعلماء النحو الذين جاءوا بعده. لهذا بذلت الجهد لتلمّس آثار المنهج التجديدي في تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي من خلال منظومته النحوية، للكشف عن الجانب الإجرائي الذي وقّرتة طريقة النظم في تعليم النحو، ومدى انسجامها مع طرائق التدريس الحديثة.

الكلمات المفتاحية: ابن معط، النحو، المنظومة، التعليم، التيسير.

Abstract:

This study came to reveal the intellectual and linguistic sophistication of Algerian scholars in the seventh century AH, where we study the grammarian Ibn Muati al-Jazyry in writing Arabic grammar.

The Alfiya Ibn Maati in grammar known as (Al-Durrah Al-Alfiyah in the science of Arabic) is concerned with facilitating the grammar with easy words, and this scholar did not receive his right of care and honor by scholars and researchers.

For this reason, I made an effort to introduce the reader to the personality of Ibn Muati, and to try to feel the effects of the innovative approach in teaching Arabic grammar, and the importance of grammar systems.

Key words: Ibn Muati; grammar; system; didactic; simplifying

مقدمة:

أجمع كثيرٌ من الباحثين والدارسين للدرس اللغوي والنحوي في المغرب والأندلس أنّ القرن السابع الهجري هو القرن المتميّز الذي أعاد للدرس النحوي مكانته ونضجه الذي يماثل مستواه في القرن الرابع الهجري في المشرق. فهو عصرُ المتون والمنظومات التي تعتمد على العبارة الموجزة والفكرة المركزة.

ووجد العلماء أنّ أرقى مناهج التأليف التي تُساهم في تيسير عملية تعليم النحو العربي، وتسهيل حفظه، هو صياغته في شكل منظومات نحوية؛ لأنّ الشعر أسهل حفظاً من النثر. وقد وصل النظم إلى قمّته في علوم العربية في القرن السابع الهجري على أيدي ثلاثة رجال من علماء اللغة والنحو، هم: ابنُ معط، وابنُ الحاجب، وابنُ مالك، ثمّ اتّسعت رُقعةُ التأليف في المنظومات فيما تلا ذلك من قرون.

تعدّدت الأسباب التي تقف وراء ظهور وانتشار فنّ الشعر التعليمي في بلاد المغرب والأندلس، والنتيجة واحدة، وهي ظهور هذا الفنّ الراقي الذي خدم علوم العربية وحملها إلى المتعلمين بطريقة سهلة سلسة. ولعلّ الجانب التعليمي للمتلقي هو السبب الرئيس في إنشاء المنظومة النحوية، وذلك على حساب القواعد النحوية غير المفصّلة. وهذه غاية كلّ دارس حريص على سلامة الجملة، وذلك بمعرفة أقفلّ القواعد النحوية السليمة لإنشاء تركيب بسيط يمنع المتكلّم من الزلل واللحن، ويكشف للمتلقّي المعنى القريب.

وإذا تأملنا مضامين المنظومات النحوية نجد أنّ مؤلّفيها كانوا مدرّكين للفرق بين مستويين من المتعلّمين للنحو العربي:

المستوى الأول: مستوى عوام الناس الذين يبحثون تعلّم النحو العربي دون الحاجة إلى التفصيلات، ولا يهتمّ معرفة العلل أو التفسير أو الاختلافات.

المستوى الثاني: مستوى الدارس المتخصص، الباحث عن التفصيلات والمسائل والعلل النحوية. والأكيد أنّ المنظومة النحوية صُنعت لأهل التخصص في المستوى الأول.

أولاً: ابنُ معط: حياته وآثاره العلمية: (تُنبئُ الياء في بعض النسخ، وحذفها أولى في المنقوص المرفوع والمجرور)

عاش ابنُ معط في النصف الثاني من القرن السادس والثلاث الأول من القرن السابع للهجرة، وقد عدّ كثيرٌ من الدارسين هذا القرن بأنه القرنُ الذهبيُّ للدراسات النحوية في بلاد المغرب والأندلس، إذ أورد المقرئ في كتابه (نفح الطيب) وصفاً لنضج مستوى النحو بقوله: " النحوُ عندهم في النهاية من علوّ الطبقة، حتى إنهم في هذا العصر فيه كأصحاب الخليل وسيبويه، لا يزدادُ مع هرم الزمان إلا

جدة، وهم كثيرون البحث فيه، وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه، وكلُّ عالم في أيِّ علم لا يكون متمكناً من علم النحو. بحيث لا تخفى عليه الدقائق. فليس عندهم بمستحق للتمييز، ولا سالم من الازدراء" (المقري التلمساني، 1988، 221/1).

وقد ساهمت عدّة عوامل في النهضة بالجهود النحوية في بلاد المغرب والأندلس إذ ذاك، وبعض هذه العوامل مصدره التأثير بمذهب أهل الحديث الذي خلفه الفقه المالكي، والذي كان له الأثر الكبير في التفكير اللغوي والنحوي.

ففي هذا القرن بدأ يتشكّل النحو المغربي الأندلسي بمظاهره التي تميّزه عن النحو في المشرق؛ من ذلك انتشار الخلاف في الاستشهاد بالحديث الشريف، وظهرت معه على السطح القضايا الخلافية في النحو، ونفور النحاة من التعليل والتأويل، والذي يتجاوز العلل الأولى إلى العلل المستنبطة، كما بدأت تظهر في الأفق ظاهرة الشروح والردود والمناظرات (ولد أباه محمد المختار، 2008، ص 253) سمة واضحة في الدرس النحوي في القرن السابع الهجري.

هذه البيئة الزاخرة بنضج الفكر النحوي بزغ نجم العلامة ابن معطي: يحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، ويكنّى بأبي الحسين، واشتهر باسم ابن معطي. ولد سنة أربع وستين وخمسمائة (564 هـ) للهجرة (1169م) ببجاية، الجزائر. فهو الزواوي البجاوي المغربي، النحوي، الفقيه. وقد وافته المنية في مستهلّ ذي الحجة سنة 628هـ (الفطحي، 1986، 44/4).

أغفل المؤرخون في فترة الصبا التي عاشها ابنُ معط في بجاية، حيث وُلد وتلقّى العلم وأبدع فيه، وتلك هي فترة دولة الموحّدين بقيادة أميرها المهدي بن تومرت، تلك الدولة التي قامت بتوحيد إمارات ودويلات المغرب الإسلامي. وإلى جانب قوّتها السياسية، ودعوتها إلى إقامة الإسلام حُكماً وشرعاً، فقد أولت اهتماماً كاملاً بأهل العلم والفكر والأدب؛ فازدهرت علومُ العربية من لغة ونحو وعروض وبيان وتاريخ وسير.

وبسبب الاضطرابات والفتن التي حدثت في بلاد المغرب والأندلس، اضطرّ ابنُ معط أن يشدّ الرحال إلى دمشق، حيث أقام بها زمناً طويلاً كان يُقرئُ الناسَ النحو والأدب. وعلى الرغم من القيمة العلمية والتربوية من تعليم الطلبة اللغة والنحو، غير أنّ ابنَ معطي كان يرتزق من حرفته هذه، ولا أدلّ على ذلك من أبياته التي يقول فيها. بعد أن مُنح لقب زين الدين. (الحموي، 1993، 2831/6):

قالوا: تلقّب زين الدين فهو له نعتٌ جميلٌ به أضحى اسمه حسناً

فقلتُ: لا تغبطون إن ذا لقب وقف على كلّ نحسٍ والدليل أنا

الظاهر أنّ ابن معطي كان رقيق الحال قليل المورد، ولم يكن له من طرق الكسب ما يقوم بكفايته؛ إذ يرى أنّ لقمة خبز يسدّ بها جوعه أفضل من كلّ لقب يُزَيَّنُه.

ثمّ رحل إلى بلاد مصر، فلقى المشايخ، وباحث العلماء وناظرهم، كان يُقرئ الناس النحو والأدب بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة. (ابن خلكان، 2002، 235/2).

وقد عاصر ابنُ معط العديد من العلماء في المغرب والمشرق، حيث عايش فترة زاهرة بالعلم والعلماء، والنشاط الفكري والثقافي، وانتشار المدارس وكثرة الطّالِب المقلِبين على طلب العلم. ومن كبار العلماء الذين عاصروهم: ابن مضاء القرطبي، وابن عصفور الإشبيلي، والشلوبين، والسهيلي، وأبو موسى الجزولي، وابن عساكر، وابن مالك، وغير هؤلاء: كابن يعيش، والسخاوي، وابن الحاجب. (الشوملي، 1985، 30. 20/1).

لقد حظي ابن معط بمكانة علمية عالية ومرموقة بين العلماء، فشهدوا له أنه كان علامة مبدعا في اللغة، يقول عنه السيوطي: "كان إماما مبرزاً في العربية، شاعرا محسنا، وكان يحفظ شعرا كثيرا، وأشياء كثيرة، ومن جملة محفوظاته: كتاب الصحاح" (السيوطي، 1979، 344/2). وقال عنه ياقوت الحموي. وكان معاصرا له. "هو فاضلٌ معاصرٌ، إمامٌ في العربية، أديبٌ شاعرٌ". (الحموي، 1993، 35/20). ويقول عنه ابنُ الخبّاز. كما نقل محقق الفصل الخمسون. أنه "حاز في هذه الأرجوزة (الألفية) قصب السبق، حيث جمع بين اللفظ القليل، وكيف لا يكون كذلك، وقد كان في العربية نسيجا وحده. وأخبرني بعضُ تلامذته: أنّ الملك (الكامل - رحمه الله) سأله عن قولنا: (أزيذا رأيت غلامه). فأملى في الجواب إحدى عشرة ورقة، وحدّثني من أثق به أنه أخبره بأنه أشغل الناس في أرجوزته. فقال: سوف أنفدُ إليهم ما هو خيرٌ منها، فقل لي: أنه صنع واحدة مبلغها عشرة آلاف بيت" (ابن معطي، 1977، ص 21).

وعلى امتداد أربعة وستين عاما عاشها ابنُ معطي في بلاد المغرب والمشرق، خلّف فيها ثروة مفيدة من الكتب في اللغة والنحو والشروح والأشعار، ويكفي أن ننظر إلى المكتبة العلمية التي تركها تعطينا صورة كاملة عن هذا العالم الذي دارت معظمُ مصنّفاته في فلك النظم، فهو "يُعدّ في عصره إمام النظم العلمي غير مدافع ولا مزاحم" (ابن معطي، 1977، ص 26).

من مصنّفاته: (الدرة الألفية في علم العربية): وتُعرف بالألفية ابن معطي، و(المثلث) في اللغة، و(العقود والقوانين) في النحو، و(الفصول الخمسون) في النحو، و(ديوان خطب)، و(ديوان شعر)، و(شرح أبيات سيبويه - نظم)، و(شرح الجمل في النحو للزجاجي)، و(شرح المقدمة الجزولية)، و(أرجوزة في القراءات السبع)، و(نظم ألفاظ الجوهرة)، و(البديع في صناعة الشعر)، و(نظم الصحاح في اللغة للجوهري)، وغيرها كثير...

يذكر الدكتور والمحقق محمد الطناجي أنّ مؤلّفات ابن معطي ضاع جلّها، ولم يبق منها إلا ثلاثة كتب: الألفية، والفصول الخمسون، والبديع في صناعة الشعر.(ابن معطي، 1977، ص 27).
ثانيا: (الدرّة الألفية) وقيمتها العلمية:

يُعدّ ابنُ معطٍ رائد النظم في الألفيات النحوية، وله الفضلُ الكبيرُ في فتح باب التأليف فيما يسمّى بـ "الألفية". وقد وصفها ابنُ الوردي بقوله: " وهي شاهدة لناظمها بإصابة الصواب، والتفنّن في الأدب، حتى كأنه سيبويه ذا الإعراب، قال له: يا يحيى خذ الكتاب " (ابن الوردي، 1285هـ، 157/2) .
ولو أنّ ابن معطي لم يُنتج إلا هذه الألفية لكفّته، ورفعت من شأنه بين أهل اللغة والنحو. فكانت الألفية بحقّ، كما قال فيها الشريشي . وهو أحد شراحها: " هذه الأرجوزة البديعة الفصيحة شاهدة له بسعة العلم وجودة القريحة، إذ نظم فيها علم العربية نظمَ الجواهر في السلك، وخلصها من الحشو تخليص الذهب عند السبك ".(الشريشي، ص 3.2).

فهي أوّل منظومة كبيرة في النحو العربي، تشتمل على القواعد النحوية كاملة، وقد بلغت ثلاثة وعشرين وألف (1023) بيت. فقد سمّى منظومته بـ (الدرّة الألفية في علم العربية)، والمعرفة بألفية ابن معطي، حيث نصّ على ذلك في قوله (ابن معطي، 2010، ص73):

والفصلُ والقلبُ وقصرُ ما يُمدّ وشدّ ما خفّ وفكّ ما يُشدّ

تحويه أشعارُهم المرويّة هذا تمام الدرّة الألفية

نظمها يحيى بنُ معطٍ المغربي تذكرةٌ وجيزةٌ للمُعرب

فالدرّة الألفية صغيرةٌ في حجمها كبيرةٌ في قيمتها العلمية، ولكونها " شعراً، جاءت الأبواب الواقعة فيها مقفلة، والفصول والفروع الداخلة تحتها مُجملة. فقارئها إن كان مبتدئاً محتاجٌ إلى فتح تلك الأبواب وضبطها، وإن كان شادياً متشوّقاً إلى تفريع تلك الفصول وبسطها".(الشريشي، 1/1).

وهكذا كان لابن معطي التأثير الكبير في المنظومات النحوية، وفي تقليد اسم (الدرّة الألفية)؛ وخير مثال على ذلك تأثر ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله . ت672هـ) في ألفيته؛ إذ صنّف خمس منظومات في النحو والصرف. قال ابنُ مالك في منظومة ابن معطي(ابن مالك، 2006، ص1):

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معط

وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا

وقد أفاد ابنُ مالك من دُرّة ابن معطي شكلا ومضمونا، وقلّده في كثير من الموضوعات والمسائل، بل في تقليد البيت والشطر، وأحيانا كان ابنُ مالك يأخذ الفكرة ويُعيد صياغتها، كما اعتمد طريقته في النظم، واقتبس من ألفاظه ومعانيه الشيء الكثير (ولد أباه، ص 291). ويمكن التمثيل لذلك بنا يأتي:

يقول ابنُ معطي في التوابع (ابن معطي، ص 40):

القول في توابع الكلم الأول نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدلٌ

ويقول ابنُ مالك في باب النعت (ابن مالك، ص 33):

يتّبع في الإعراب الأسماء الأول نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدلٌ

وتبعه علماء كثيرون في توظيف اسم "الألفية"، إذ ألّف زينُ الدّين أبو التقي شعبان بن محمد المعروف بالآثاري (ت 828هـ) منظومة ألفية سمّاها (كفاية الغلام في إعراب الكلام)، ونظم جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ألفية جامعة لألفية ابن معطي وابن مالك في النحو والصرف والخطّ سمّاها (الفريدة). وغيرهم كثير الذين نظموا في الألفية في علوم أخرى غير النحو: في الألغاز، وفي الفرائض، وفي أصول الحديث وأصول الفقه. (حاجي خليفة، 1941، ص 156).

ولشهرة الدرة الألفية وتأثيرها الفائق أقبل عليها العلماء بالدراسة والشرح والتحليل، فذكروا لها ثلاثة عشر شرحاً. أشهر هذه الشروح: شرح ابن خبّاز الموصلي (ت 631هـ)، وشرح الشريشي (ت 685هـ)، وشرح ابن القوّاس الموصلي (ت 696هـ)، وشرح الرعيّني الغرناطي (ت 797هـ). (السيوطي، 44/1).

ومن سمات (الدرة الألفية) أنّ ابن معطي نظمها على بحري (الرجز والسريع)، وهذا ما لم يتعوّد عليه العلماء في النظم، يقول ابنُ القوّاس: "واعلم أنّ الطريقة التي ارتكها يحي لم تسلكها العرب، إذ ليس في نظمها قصيدة من بحرّين" (العميري، 1415هـ، ص 25 - 28)، وهذا ما المزعج بين بحرّين عابه عليه بعضُ العلماء، ورموا الألفية بأنها تفتقد لاتحاد النغم، وانسجام الوزن، والترتيب الفكري، ولاشك أنّ الأبيات التي ليست من بحر واحد تضطرب فيها الأنغام الموسيقية، وبالتالي تكون ثقيلة على السمع، فيصعبُ حفظها، ولا ينقاد وزنها في نسق واحد.

وإذا نظرنا إلى مشطور الرجز (مستفعلن - مستفعلن)، ومشطور السريع (مستفعلن - مستفعلن مفعولات)، نلاحظ أنّ التفعيلتين الأوليين متشابهتان ومتحدتان، وأمّا الاختلاف ففي التفعيلة الثالثة. كما أنّ التفعيلة الأخيرة (مستفعلن) قريبة من (مفعولات): فكلا التفعيلتين تتكون من سببين خفيفين (0/0) ووتد مجموع (0//). يقول الشريشي في ذلك: "ولذلك لا يكاد يُفرّق بينهما إلا الماهر بالعروض" (الشريشي، 33/1).

ثالثاً: منهجه في تيسير تعليم النحو العربي:

جاءت ألفية ابن معطي على نمط تعليمي ارتضاه المتعلمون في زمانه، إذ إنها تتوفر على عناصر التبسيط والتوضيح لقواعد النحو العربي؛ لأنّ " النمط التعليمي كان سمة العصر نظراً لتعقيد بعض مسائل النحو من قبل بعض النحاة المتأخرين الذين فسدت ملكة لسانهم ". (بلعيد، 1995، ص 10).

ويمكن استبانة منهجه في تيسير تعليم قواعد النحو فيما يلي:

1. جاءت ألفيته جامعة شاملة لمختلف أبواب النحو العربي؛ في كلياته وفي جزئياته، وكانت ألفيته تتّبع نظام التعميم ثمّ التخصيص، كما كانت تلتزم بمنهج التقسيم والتبويب. غير أنّ ابن معطي قصر منظومته على الضروري في تعلّم اللغة العربية، وعلى الكليات التي يحتاجها المبتدئون، فكأنه ينتقد التفرع الذي انتهجه النحاة، وتكلّفهم للعلل، حتى حمّلوا الصناعة النحوية فق ما تحتمله.
2. ابنُ معطٍ واضح المنهج من حيث سرد القواعد، واستخدام المناسبة والاستطراد، وارتباط اللاحق بالسابق. وكان أحياناً يُدمج المسائل الكثيرة تحت الباب الواحد تجنّباً لتشقيق المسائل؛ وهذا لتيسير تعليم النحو، وجعله قريباً من أذهان متعلّميّه.

ويمكننا أن نلاحظ ذلك من خلال العنوانات التي صدرَ بها الأبواب النحوية. ففي أوّل باب يقول:

بالله ربّي في الأمور أعتصم القول في حدّ الكلام والكلم

فالناظمُ يتناول مفهومي الكلام والكلم والفرق بينهما.

وفي صدر المعرب والمبني يقول:

القول في الإعراب والبناء الأصل في الإعراب للأسماء

وتجري عنوانات الأبواب كلّها على هذا النسق، مع حرصه على الترتيب المنطقي للأبواب النحوية، حيث يتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات، ثمّ تقسيم الكلم إلى: اسم وفعل وحرف، ويتناول كلّ ما له علاقة بالأسماء، وبعدها كلّ ما له علاقة بالأفعال، وبعدها الحروف.

3. الابتعاد عن الحشو أو الدخول في متاهات التفصيلات، والتركيز على ما له علاقة مباشرة بالقواعد النحوية لحفظ اللسان من الزلل.

4. تحديد المفاهيم: ابنُ معطٍ يفرّق بين الكلام والكلم. قال (ابن معطي، ص 18) :

بالله ربّي في الأمور أعتصم القول في حدّ الكلام والكلم

اللفظُ إن يفد هو الكلام نحو: مضى القومُ وهم كرام

تأليفه من كلم واحدها كلمة أقسامها أحدها

وهي ثلاثٌ ليس فيها خُلفٌ الاسمُ ثمّ الفعلُ ثمّ الحرفُ

مفهوم الكلام عند جمهور النحويين، هو اللفظُ المفيدُ بالوضع، والفكرة التي أضافها ابن معط هي جهة الإفادة في الكلام التي لا تتحقّق من خلال التركيب، وإنما بالوضع العرفي؛ لأنّ الوضع - في عُرف النحاة - هو الهيئة الحاصلة من نسبة الألفاظ بعضها إلى بعض.

يقول ابنُ معط في إفادة الكلام بالوضع:

فلاسم ما أبان عن مسعى في الشخص والمعنى المسعى عمّا

ويلاحظ أنه لم يُعرّف "الكلم"، وإنما اكتفى بذكر المفرد: الكلمة"، وتابع في ذلك النحاة القدامى في مبدأ التقسيم الثلاثي (الاسم، الفعل، الحرف)، وجعل الاسم: كلمة تدلّ على معنى في نفسها، وجعل الفعل: كلّ كلمة تدلّ على معنى في نفسها، وتُقيّد بزمان وجود ذلك المعنى. أمّا الحرف: كلّ كلمة لا تدلّ على معنى في نفسها، لكن في غيرها.

5 - تجنّب ابنُ معط مسائل الخلاف بين البصريين والنحويين، فقد كان بعيداً عن التعريفات التي تعدّ مصدراً من مصادر الخلاف بين علماء البصرة وعلماء الكوفة؛ ولأنه يتوخى الفائدة أينما كانت، فهو ينظر إلى اشتقاق الاسم بعين الرضى، سواء أ كان جذره من (سما) أم من (وَسَمَ). يقول: (ابن معطي، ص 18).

واشتقّ الاسم من سما البصريون واشتقه من وَسَمَ الكوفيون

والمذهبُ المقدمُ الجليلي دليلُهُ الأسماءُ والسَميُّ

6 . التوسّطُ في القياس والتعليل: للقياس أهمية بالغة في نحو التعليم، ولا ينبغي الإفراط فيه؛ لأنّ المدار على السماع، وإنما يُعتمدُ القياسُ فيما جُهل سماعه، إذ القياس هو " حملٌ غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه " (الأنباري، 1377هـ، ص 93).

من ذلك اختلاف علماء النحو في اسم " لا النافية": هل هو مبنيٌّ أم معربٌ؟ فذهب سيبويه ومن تبعه بأنّ اسم (لا): مبني إذا كان مثني. يقول سيبويه: " تعمل لا فيما تنصبه بغير تنوين، وترك التنوين لازم؛ لأنّها مع ما بعدها بمنزلة خمسة عشر " (سيبويه، 1388هـ، 348/1).

أمّا ابنُ معطي فيقول:

وإِنَّ عَلَى الْفَتْحِ الَّذِي قَدْ وَرَدَا مُنْكَرًا غَيْرَ مَضَافٍ مَفْرَدًا

مركّباً مع لا كخمسَةِ عشرٍ مضمناً من نحو قولِي لا وزر

7 - اعتماده الاستدلال بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية، وذلك بهدف إثبات القاعدة النحوية وتأكيدّها في ذهن المتعلّم. وهو اهتمام واضحٌ بالجانب الإجرائي التطبيقي، إذ تعدّ من وسائل الإيضاح الحديثة. يقول ابنُ معط في باب الحال (ابن معطي، ص 48):

وحال ما نُكّر قبله يحلّ كقوله: لميّ موحشاً طلل

والحال قد تكون تأكيداً كما قال: هو الحق مصدّقاً لما

لقد أدمج ابن معط في هذه الأبيات الشاهد الشعري (موحشاً طلل) مع الشاهد القرآني من قوله تعالى: (هو الحق مصدّقاً لما بين يديه) (فاطر، 31).

وقد تعامل ابن معط مع القاعدة النحوية تعاملًا سلسًا بسيطًا، بعيداً عن التعمّق في العلل، وهو ديدن نحاة المغرب والأندلس، الذين يرون أنه لا طائل من وراء إغراق المسائل النحوية في التعليل، كما أنهم أكثروا من الاعتماد على السماع، وقلّلوا من الأقيسة النظرية. (السنرجي، 1986م، ص 89).

8. انتخاب الآراء: ابن معط لا يتعصّب لمذهب نحويّ معيّن، إنما عمله كان منصباً على اختيار الرأي النحوي المناسب والأقرب إلى الصواب، كما اعتمد وسيلة الترجيح لتيسير تعليم النحو. ومثال ذلك أنه أجاز تقديم خبر ليس عليها.

يقول ابن معطي في باب كان وأخواتها: (ابن معطي، ص 45):

وجملةُ الأفعال كان أضحى أصبح ظلّ بات صار أمسى

ليس ومزال وما انفكّ وما فتي ما برح وما دام وما

والسبعة الأولى تقدّم الخبر فيها عليها وعلى اسمها اشتهر

فالذين منعوا التقديم من النحاة نظروا إلى (ليس) بأنها فعلٌ غير متصرّف، وأمّا الذين أباحوا التقديم فقد احتجّوا على ذلك بقول الله تعالى: (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم) (هود، 8)، فإنه قدّم معمول خبر ليس عليها. (ابن الأنباري، 92/1).

9. إلغاء بعض الموضوعات والمسائل النحوية التي أثقلت الدرس النحوي وأرهقت طلابه: كباب التنازع، والتمارين غير العملية.

رابعاً: نقد منهج ابن معطي على ضوء الدرس النحوي الحديث:

تجربة ابن معطي كغيرها من تجارب التأليف في المنظومات النحوية، أرادت أن تجدّد في النحو العربي أو تضيف شيئاً إلى منهجه، لكنها لم تأت بجديد. وقد كانت وسيلة جديدة، إحدى طرائق إ فهم قواعد النحو وتبسيطها للناشئة، بل هي الطريق الأقرب لحفظ القواعد والمسائل النحوية وأصولها وشواهداها.

وقد عاب ابن خلدون قديما الولع بتصنيف المختصرات، وعدّ ذلك فسادا في التعليم، وإخلالا في التحصيل؛ لأنّ هذه المختصرات تُلقى بالغايات من العلم على المبتدئ وهو لم يستعدّ بعد لقبولها، ولأنّ

ألفاظ المختصرات - مع قلّتها - محمّلة بالمعاني الكثيرة، فيعسرُ فهمها، وتشغل المتعلّم بتتبّعها لفهم ما يزدحم بها من المعاني. (ابن خلدون، 2010، ص 597).

وهذا كان النظمُ النحويّ كغيره من التآليف النحوية القديمة في مرمى سلطة النقد اللغوي الحديث، حيث اتّهمت هذه المنظومات بأنها تقيّد والتزمت النحو المعياري، وكان ينبغي على النحاة الناظرين تجاوز مبادئ المعيارية من قياس وتعليل، متطلّعين إلى آفاق المنهج الوصفي الذي يرفض هذا المبدأ، باعتبار أنّ القياس يُوجد القاعدة أولاً ثمّ يُفكّر فيما يدخل تحتها من مفردات.

والمتملّ في ألفية ابن معطي يجدها تسايرُ الوضع العام للنحو التعليمي، والغاية منه غاية تعليمية تتبع التعليل والقياس، واعتماد الأحكام النحوية الجاهزة، ولأجل ذلك نشأ النحو العربي، وهي ضبط اللغة، وإيجاد الأداة التي تعصم اللاحنين من الخطأ. فلا مناص إذاً من أن يكون النحو في المنظومات نحواً تعليمياً معيارياً.

وكان ابنُ معطي موقفاً في تناوله للمنهجين: المعياري والوصفي؛ وذلك من خلال صياغة القواعد النحوية، واختيار الشواهد والأدلة، ولم يتشدّد بمذهب نحوي معيّن، وإنما كان يُعّين الآراء النحوية ويستفيد من أقربها إلى الصواب. وهدفه في ذلك تيسير تعليم قواعد النحو العربي.

ومما عابه العلماء على ابن معطي توظيفه لبعض المصطلحات التي لا تفيد جديداً في الدرس النحوي؛ ومن هذه المصطلحات: (التمكّن وغير المتمكّن)، و(المكّن وغير الأمكّن). كما في قوله: (ابن معطي، ص 18) "

كمن وإيه ونزال وهلمّ ولفظ غير المتمكّن يعمّ

فالمعرب الاسم الذي تمكّنا ثم مضارع سيأتي بينا

فالدرس اللساني الحديث يرفض التعامل بالمصطلحات التي تفرق المتعلّم في متاهات البحث؛ لأنهم تشبّت العقول، وتنفّر النفوس من تعلّم النحو. إذ يكتفي المشتغلون بالنحو من المصطلحات (المعرب والمبني)، و(المنصرف والممنوع من الصرف)، وغيرها.

ومن الانتقادات التي وُجّهت لابن معطي أنه كان يتفرّد بالرأي في بعض المسائل النحوية، مخالفاً بذلك ما أجمع عليه جمهور النحويين. فابن معط كان يميّز بالقدرة على الاجتهاد، وفرض الشخصية الأندلسية/ المغربية في النحو. ومن مواقفه التي تفرّد بها في بعض المسائل النحوية رأيه في (ما دام) وتقديم خبرها عليها، فحكم جمهور النحاة أنه يجوز تقديم الخبر على (مادام)، غير أنّ ابن معطي يمنع تقديم خبر (ما دام) على اسمها جون غيرها من أخواتها. قال:

ولا يجوز أن تقدّم الخبر على اسم مادام وجاز في الآخر

ورأيه هذا عرّضه لانتقادات كثيرة؛ لأنه يخالف ما ورد من أشعار العرب. ومن الدارسين من أنصف ابن معطي في رأيه هذا، إذ إنّ منتقديه لم يقدّموا شاهدا واحدا من القرآن الكريم، مع إمكانية تخريج الشواهد الشعرية بما يوافق رأي ابن معطي. (الشريشي، 43/1).

ويبقى اجتهاد ابن معطي لغاية تيسير تعليم النحو العربي، وفضله في ذلك راجع إلى اعتماده الشواهد الكثيرة وإعرابها، وهي من طرائق تدريب المتعلّمين، وكان ابن هشام يُكثر من الشواهد، ويشرحها ويُعرّبها، تدريباً لطلبة علم النحو وتيسيراً يقول في مقدّمة شرح شذور الذهب: " والتزمْتُ فيه أني كلما مررتُ بيت من شواهد الأصل ذكرتُ إعرابه، وكلّما أتيت على لفظ مستغرب أردفته بما يزيل استغرابه... وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك إلى أمثال المطالب ".(ابن هشام، 1978، ص 11).

ولعلّ ما قام به شُراح ألفية ابن معطي، وصانعو الحواشي والتقارير، يدخل ضمن التدريب والتطبيق، وهو سبيل لتيسير اللغة، وإيضاح القواعد النحوية والصرفية بالشواهد والأمثلة، وهذا من تمام الوظيفة الإجرائية التي تؤدّيها المنظومات النحوية.

الخاتمة:

إنّ تيسير النحو التعليمي وصل عند علماء المغرب والأندلس إلى مراحل متقدّمة من النضج، فجاءت كتّهم ومنظوماتهم اللغوية والنحوية خالية من التعليقات والخلافات والتأويلات، كما تنزّهت عن كثير من التمارين غير العملية.

وفي ختام هذا البحث يمكن تلخيص أهمّ النتائج فيما يلي:

1. إنّ ابن معطي . في ضوء ما تمّ عرضه من مادّة هذا البحث . علّم من أعلام النحو العربي في الجزائر في القرنين السادس والسابع الهجريين. فهو عالمٌ كبيرٌ وباحثٌ أصيلٌ مقتدر، لا يقلّ مكانة عن كبار علماء اللغة والنحو، بل إنه قد بدّ أقرانه وتفوّق عليهم في إبداع " الدرة الألفية في علم العربية".
2. تُعدّ المنظومات النحوية من أهمّ طرق ووسائل تيسير تعليم قواعد النحو التعليمي.
3. يُعتبر ابنُ معطى الرائد في استعمال لفظ(الألفية) في منظومته، ولم يُسبق بهذا الاسم.
4. لم يعترض ابنُ معطى على النحو العربي وقواعده وأصوله، فهو تابعٌ لما جاء به سيّبويه، إنما عمله يتمثّل في إبداعه لوسيلة من وسائل الإفهام والتعليم، وهي النظم النحوي.
5. الظروف السياسية والفكرية والثقافية في زمانه ساهمت في الحدّ من انتشار ألفيته النحوية.

- 6 . كان لمنظومة "الدرّة" تأثيرها الكبير في النحويين عموماً، وعلى ناظمي النحو خصوصاً، وأبرزهم ابن مالك النحوي الأندلسي الذي كان مقلداً لابن معطي؛ فكان يستلهم الكلمات والألفاظ، وأحياناً يأخذ البيت أو شطر البيت، وأحياناً يأخذ الفكرة ويُعيد صياغتها بأسلوبه.
- 7 . كثرة شروح الألفية دليل على جودة الألفية وعلى قيمتها العلمية.
- 8 . اتّسم منهجُه التجديدي في تيسير تعليم قواعد النحو بتبسيط المادّة النحوية، وتخليص النحو من الأبواب والمباحث المجهدّة للذهن، والاستعانة بالأمثلة البسيطة التوضيحية.

قائمة المصادر والمراجع:

- المقري أحمد بن محمد التلمساني، 1988م، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دارصادر، بيروت، 221/1.
- ولد أباه محمد المختار، 2008، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ص 253.
- القفطي علي بن يوسف، 1986، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 44/4.
- ابن خلكان ، 2002، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار العلم للملايين، بيروت، 235/2.
- الشوملي علي بن موسى ، 1985، شرح ألفية ابن معطي، مكتبة الخريجي، الرياض، ط1، 20/1 .
- السيوطي عبد الرحمن، 1979، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2 ، 344/2..
- الحموي، 1993،، معجم الأدباء، 35/20.
- ابن معطي يحيى بن عبد المعطي، 1977،، الفصول الخمسون، تح: محمد الطنجاوي، البابي الحلبي، القاهرة، ص 21.
- ابن معطي، ص 26.
- ابن معطي، ص 27.
- ابن الوردي زين الدين، 1285هـ، تاريخ ابن الوردي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 157/2.
- الشريشي محمد بن أحمد، التعليقات الوفية بشرح الدرّة الألفية ، ص 2 . 3.
- ابن معطي، 2010، الدرّة الألفية، ضبط وتقديم: سليمان إبراهيم البلكي، دار الفضيلة، القاهرة،، ص 73.
- الشريشي، شرح ألفية ابن معطي، 1/1.
- ابن مالك محمد بن عبد الله، 2006، ألفية ابن مالك، دار العروبة للنشر، الكويت، ص1.
- ولد أباه، 2008، ص 291.
- ابن معطي، 2010، الدرّة الألفية، ص 40.
- ابن مالك، 2006، ص 33.
- حاجي خليفة، 1941، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ص 156.
- السيوطي، 1979، 44/1.

تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري
. قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية.

-
- العميري محسن بن سالم، 1415هـ، الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 25 - 28.
 - الشريشي، 33/1.
 - بلعيد صالح، 1995، ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 10.
 - ابن معطي، 2010، ص 18.
 - ابن معطي، ص 18.
 - الأنباري أبو البركات، 1377هـ، لمع الأدلة، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ص 93.
 - سيبويه، 1388هـ الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، 348/1.
 - ابن معطي، 2010، ص 48.
 - السندسرجي مصطفى عبد العزيز، 1986، المذاهب النحوية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، المكتبة الفيصلية، ط1، ص 89.
 - ابن معطي، 2010، ص 45.
 - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 92/1.
 - ابن خلدون عبد الرحمن، 2010، المقدمة، اعتنى به: مصطفى الشيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 597.
 - ابن معطي، 2010، ص 18.
 - الشريشي، شرح ألفية ابن معطي، 43/1.